

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الصف الرابع الحمير .

ومنها النفيس الغالي الثمن وخيرها حمر الديار المصرية وأحسنها ما أتى به من صعيدها وهي تنتهي في الأثمان إلى ما يقارب أثمان أوساط الخيل وربما يميز العالي القدر منها على المنحط القدر من الخيل .

والأحسن فيها ما كان غليظ القوائم تام الخلق حديد النفس . ولا عيب في ركوب الحمار ولا وهيمة فقد ثبت في الصحيح أن النبي ركب الحمار ولا عبرة بترفع من ترفع عن ركوبه بعد أن ركب النبي .

النوع الثالث ما يحتاج إلى وصفه من جليل الوحش وكريم سيوده وهو أصناف .
الصف الأول جليل الوحش .

وهو ما يتخذ الملوك للزينة وما في معناها .

ويحتاج الكاتب إليه لوصفه في الهدايا والمواكب وما يجري مجراهما .

والمعول عليه من ذلك خمسة أضرب .

الأول الأسد ويجتمع على أسد وأسود وآساد ويقال له أيضا الليث والضيغم والضرغام والهزبر والهيصم والهرماس والفرافصة وحيدرة والقسورة وله أسماء كثيرة سوى هذه لا تكاد تدخل تحت الحصر حتى